Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تجلّيات الثّقافة الكُرديّة في تعزيز منظومة القيم الإنسانية بين الخلفيّة الدينية والطّموحات الحضارية

ا.م.د.كمال الدين سعدون المشايخي

كلية الامام الاعظم رحمه الله الجامعة

Manifestations of Kurdish Culture in Strengthening the System of Human Values Between Religious Background and Civilizational Aspirations

Asst. Prof. Dr. Kamal El-Din Saadoun Al-Mashaykhi\Imam Al-Aazam College, may God have mercy on him, University
Asdda7636@gmail.com

الملخص:

لسنا هنا في معرض اظهار فضل قومية او هوية انسانية موغلة في القدم على اخرى ولسنا في معرض التقديم تاريخًا للأكراد، ووسمهم بسمات حضارية بمعزل عن محيطهم الانساني الجغرافي الديني، ولكن هذه القراءة تأتي في سياق الرد على نكران مزدوج، بات سِمَةً في الخطاب الانفعالي، سيما في العقود الاخيرة، في جدل العرب والأكراد المستمر، وتعاظمه وتزايده بشكل مخيف في غمار العقد الاخير؛ إذ يُطلق سياسيون وناقدون وقوميون اتهامات عنصرية وفاشية ضد الأكراد، ويشككون في وجودهم وإسهامهم الحضاري، في حين يقوم ناقدون ومثقفون أكراد بالرد على ذلك بالتنصل من أي علاقة للأكراد بالتاريخ العربي أو الإسلامي، ومحاولة تقديم الأكراد كما لو كانوا أشباحًا مدهشين من الأطلانتس الغامض، ومحاولة إظهار الشعب الكردي مسكونًا بالمجد الميدي والآهات الزرداشتية التاريخية، يعيش في المنطقة، في كل أعاصيرها ولهيبها، من دون أن يتصل حضاريًا أو فكريًا أو معرفيًا بشيء من هذا الطوفان الهادر فيها، وهذا حسب راينا يعد تجني على الحقيقة واجتراء على تاريخ كل من الكرد بوصفهم محطات انتاج اعلام وعلماء لطالما رفدت بها الامة الاسلامية ووقف رجالاتها شخوصا صامدة بوجه التحديات الفكرية والحضارية على مر العصور.

Abstract

We are not here to demonstrate the superiority of one ancient nationality or human identity over another, nor are we here to present a history of the Kurds, and to brand them with civilizational features separate from their religious, geographical, and human environment. Rather, this reading comes in the context of responding to a double denial that has become a feature of emotional discourse, especially in recent decades, in the ongoing Arab-Kurdish debate, and its terrifying increase and growth in the course of the last decade. Politicians, critics and nationalists launch racist and fascist accusations against the Kurds, and question their existence and their cultural contribution, while Kurdish critics and intellectuals respond to this by disavowing any connection between the Kurds and Arab or Islamic history, and trying to present the Kurds as if they were amazing ghosts from the mysterious Atlantis, and trying to show the Kurdish people as possessed by the glory of the Medians and the historical Zoroastrian sighs, living in the region, in all its hurricanes and flames, without being culturally, intellectually or cognitively connected to anything of this roaring flood in it. In our opinion, this is an injustice to the truth and an affront to the history of the Kurds as stations for producing media and scholars that have always provided the Islamic nation with and whose men have stood as steadfast figures in the face of intellectual and cultural challenges throughout the ages

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فلا شك أن من أهم المبادئ التي جاء بها ديننا الحنيف القضاء على كل ما من شأنه أن يثير التمايز القبلي أو القومي أو ما شاكل ذلك مما يدعو إلى تفضيل أحد على آخر بشيء غير التقوى قال تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، وحث الجميع على السعي في توثيق هذا المبدأ في النفوس والتمسك به ، وهذا بحث يسير جاء لكشف وبيان ما للقومية الكردية من ثقافة أسهمت في تعزيز وتقرير مبادئ الإسلام وتأثيرها في القيم الأخلاقية والإنسانية.ومن المؤكد أن الكردي بما يحمله من ثقافة وارث ديني وانساني موغل في القدم عانى قدرًا كبيرًا من التجهيل والتجاهل، من قبل القوميين دعاة الاسلمة او دعاة الوحدة العربية متناسين الاخوة الاسلامية والتي هي بحق الهوية الجامعة لثقافاتنا، في مشهد يناقض تمامًا دورَهم التاريخي والمعرفي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث حول تساؤل رئيس:

- هل الأكراد مجتمع منكفئ لا أرب له في العلم، ولا دور حضاري قدمه لمجتمع الانسانية وانسنة القيم بأعلى معانيها؟
- هل كان الأكراد بالفعل وجودًا معقدًا منفصلًا عن محيطه التاريخي؟
- هل هذه الصورة التي يرسمها لنا الاعلام المؤدلج الانفعالي المؤطرة بالقطيعة والعزلة والجهل هي صورة هذا الشعب الكردي المكافح النبيل؟

فرضية البحث

: الفرضية هي اجابة اولية مسبقة عن مشكلة البحث ، وعليه نرى ان الاكراد وثقافتهم اسهموا بما لا يدع للشك مجال في رفد مسيرة الاسلام ودوره الحضاري وتاصيل القيم الانسانية في قلوب وعقول الشعوب من خلال ما انتجته لنا حضارتهم المتجذرة من رجال وافذاذ في العلوم الاسلامية والعربية واللغوية يزاحمون فيها العرب وبقوة.

اهمية البحث: تتمحور اهمية البحث باهمية المسالة المطروقة وهي تلك التجزئة للهويات الانسانية وتفتيت الحضارة الاسلامية بادعاءات مغرضة لن يستفد منها سوى المراهنين على خلافات العرب والاكراد .

اهداف البحث:

١. تسليط الضوء على اثر العقل الكردي في الحضارة الانسانية والاسلامية
٢. بيان ان الثقافة الاسلامية بتنوع جنباتها هي رافد ومرتكز اصيل في الحفاظ على منظومة القيم النبيلة
٣. الانسان هو ذلك العنصر الاهم في منظومة الخليقة ولا تفاضل الا بالتقوى وبما يقدمه احدنا للاخر من خير وصلاح هيكلية البحث: تعتمد هيكلية البحث على مقدمة واطار نظري للبحث ثم ثلاثة مباحث تتنوع بين التاصيل للمفاهيم الواردة في العنوان فضلا عن تاريخ اللقاء الكردي بالحضارة الانسانية ثم القيم الكردية وتعزيزها للقيم العامة من حيث النبالة والاصالة فضلا عن مطالب تفصيلية اخرى، ثم خاتمة باهم النتائج والتوصيات.

المبحث الثاني: تاريخ اللقاء الكردي الاسلامي

دخل الكرد في الإسلام عام ١٨ هـ بوساطة الصحابي الجليل عياض بن غنم في عهد الخليفة الثاني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وقاوموا في البداية الدين الجديد مساندين حلفاءهم الفرس الساسانيين، كما أود ذلك الكاتب الإنكليزي المعاصر (ديفيد ماكدويل) في كتابه (تاريخ الكرد الحديث (The new history of Kurdsترجمة الأستاذ راجال محمد.حيث نوّه الكاتب بالعشائر الكردية التي ساندت القوات الساسانية ضد جيوش الفتح الإسلامي وأضاف أنّ الكرد لما رأوا الفرس قد تضعضعوا وتراجعت مقاومتهم سالموا الفاتحين وتخلّوا عن الساسانيين. وقال البلاذري المؤرخ في فتوح البلدان: " إن معظم قلاع بلاد الجبل قد فتحت صلحاً لا عنوة" وهذا يؤكد أن الكرد آثروا الصلح على السلاح وقرأوا الوضع المستجد على الساحة قراءة منطقية صحيحة، كما يؤكد أمراً آخر بعكس ما يشاع أن الفرس كانوا مهيمنين هيمنة كاملة على الكرد، فها هم الكرد لهم قلاعهم وبلادهم (بلاد الجبل) في العرف التاريخي القديم، ولهم قرارهم السياسي والعسكري ولهم دورهم الذي لا ينكر في الأحداث الزمنية في تلك الفترة.

المطلب الاول :الكرد في عصر النبوة

برز اسم صحابي واحد في الأدبيات الإسلامية وهو الصحابي جابان الكردي وهو الاسم المعرَّب ويقابله بالكردية (كافان) أي راعي البقر. واسم ابنه ميمون الكردي التابعي العالم الذي روى عن أبيه حديثاً واحداً في مهر المرأة، وأورد ابن حجر العسقلاني هذا الاسم في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة)لم يشر التاريخ إلى نشاط كردي في عصر النبيّ صلى الله عليه وسلم سوى هذا الخبر عن جابان وابنه ميمون وذلك لأن الفرس كانوا هم القوة الضاربة المتصدرة وكانت الشهرة لهم، بينما اعتبر الكرد –على الأقل في الأدبيات الإسلامية– أعراب الفرس. ونوّه العديد من مفسري القرآن من أمثال الطبري وابن كثير للحضور الكردي عند تفسير آيات تتعلق بسيدنا إبراهيم الخليل كهذه الآية الكريمة: " قالوا حرِّقوه وانصروا آلهتكم إن

كنتم فاعلين"واتفق المفسرون جميعاً على أن الشخص الذي اقترح إحراق سيدنا إبراهيم هو رجل من بدو الفرس أي الكرد واسمه (هيزن أو هينون أو هدير). وتتكرر هذه المعلومة عند تفسير هذه الآية الكريمة من سورة الأنبياء ويعتبر المفسرون أن الكرد هم من الفرس، ويشير ذلك إلى أن الفرس هم أصحاب الحضارة في تلك الفترة وهم أهل المدنية والسلطة والإدارة، أما الناس في الجبال والأرياف البعيدون عن مراكز الإدارة الفارسية فقد تم اعتبارهم من بدو الفرس.أرسل الرسول الكريم (ص) بعد صلح الحديبية رسالة إلى كسرى عظيم فارس لم يذكر فيها اسم الكرد ما يؤيد ما ذكر .ويروى أن كسرى لما قرأ رسالة النبي الكريم استشاط غضباً ومزقها قائلاً: " أيقول لي هذا وهو عبدٌ من عبيدي" (ثم أرسل إلى عامله باذان باليمن أن يرسل إلى يثرب رسولين يأتيان بخبر هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي) ولما التقيا بمحمد (ص) قال لهما: قد قتل ملككم الليلة الماضية واستولى ابنه شيرويه على العرش. مما يوحي بأن دعاء النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال (مزّق الله ملكه) قد استجيب من الله تعالى. والكرد يتداولون هذه الحكاية كأسطورة يستخلصون منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا على الكرد بأن لا يصيروا دولة واحدة طول الزمان، وهذه الخرافة لا أصل لها.إن حضور الكرد في العصر النبوي الشريف حضورٌ واهٍ ضعيف، أمام الحضور الفائق للفرس خاصة عندما يسلم سلمان الفارسي (روزبه أصفهاني) ويضع خبرته في خدمة الإسلام ويرفد الحركة الإسلامية المتنامية بثقافته العريقة وتجربته العميقة حيث كان من العلماء المعمرين الربانيين، وهو الذي أشار على النبي بحفر الخندق الذي سهّل على المسلمين صد اجتياح قريش، وكلمة خندق جاءت عن طريق سلمان الفارسي ودخلت قاموس اللغة العربية.ورد في القرآن الكريم ذكر بعض الملوك بدون توضيح منابتهم العرقية، كالذي ورد في قصة العبد الصالح مع النبي موسى عليه السلام في الآية الكريمة من سورة الكهف:" وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً" حيث يذكر محمد أمين زكي في كتابه (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) أن اسم الملك هو هدد بن بدد من القبيلة الهذبانية الكردية، وأشار المقرّي إلى ذلك في كتابه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب). كما أن الجودي الوارد ذكره في سورة هود جبل كردي والكلمة معربة عن المرادف الكردي (كوتي (Goti وهو اسم لعشيرة كردية قديمة أسست الدولة الكوتية المعروفة.

المطلب الثاني: الكرد في عهد الخلفاء الراشدين

يبدأ دور الكرد في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دخلوا الإسلام على يد الصحابي عياض بن غنم عام ١٨ هـ، كما يذكر أن خالد بن الوليد فتح قلعة ماردين. ونعود لقول البلاذري: "إن معظم القلاع في بلاد الجبل قد فتحت صلحاً لا عنوة". وذلك عندما لاحظ الكرد أن الدولة الساسانية قد بدأت تتراجع وبنيانها أخذ يتهاوى بعد انتصار المسلمين في معركة القادسية بقيادة سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة، وفرار يزدجرد آخر ملوك الفرس في معركة نهاوند وأسر بناته الثلاث وسبيهن في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث اقترح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعدم بيعهن لئلا يتفرقن وهن أخوات فتزوجت إحداهن الحسين فولدت له زين العابدين وأخرى تزوجت عبد الله بن عمر فولدت له سالماً والثالثة تزوجت محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم. وكان الأزواج الثلاثة لبنات يزدجرد علماء المدينة وفقهاءها. ويذكر ديفيد ماكدويل أن الكرد في العهد الراشدي تمردوا عدة مرات حين كانت تسنح لهم الفرصة أو يرون مصالحهم مهددة في ظل الدولة الجديدة. ويذكر الشاعر والمؤرخ الكردي جيكرخوين في كتابه (تاريخ كردستان ج ١) أن معظم الكرد والفرس ساندوا الخليفة الرابع علي كرم الله وجهه في حروبه. ويذكر الدكتور أحمد حسين يعقوب في كتابه (النظام السياسي في الإسلام) أن علياً ساوى بين العرب والعجم في العطاء(الرواتب) ولعل هذا كان السبب في مساندة العجم له. إلا أن أميراً كردياً هو الخريث بن راشد الكردي استمر في تمرده على الخليفة علي بن أبي طالب الذي تمكن من قمعه بحملة قوية.

المطلب الثالث: الكرد ما بعد العهد الراشدي

بدأ التململ الكردي والفارسي يتفاقم ويشتد لأن الأمويين اتبعوا سياسة التمييز المطلق ضد العجم، يقول الجاحظ العباسي عن الدولة الأموية:" الدولة الأموية دولة عربية أعرابية" وهذه الرعونة الأموية أثارت النزعة الشعوبية المعروفة والتي تفاقمت مع الأيام وتحولت بدورها إلى نزعة متطرفة تنكر كل مآثر العرب وتجعلهم صفراً من الفضائل. والشعوبيون كانوا يسمون أنفسهم في البداية بأهل التسوية، دون الطعن في العرب كشعب أو قوم، ولكنهم في ذروة الاستلاب استشهدوا بالآية الكريمة من سورة الحجرات" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات ١٣) مقللين من شأن العرب بدعوى أن الآية قدمت الشعوب على القبائل، فسموا أنفسهم الشعوبيين .وأقول مؤيداً كلام ديفيد ماكدويل: إن نجم الكرد بدأ يلمع وبدأت شخصيتهم تتبلور وتستقل عن الفرس في ظل الإسلام، وهذا الأمر قد حدث بشكل عفوي غير متعمد، فطبيعة الاستقلال التاريخي واللغوي للكرد سمحت لهم بذلك إضافة للجغرافيا[1] .

المبحث الثالث: تاثير الكرد على الحضارة الاسلامية

يمكن تصنيف رجالات الأكراد الذين كان لهم دور بارز في نشر الحضارة الإسلامية إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: القادة العسكريون وحماة الديار الإسلامية:

١- أسد الدين شيركوه، عم صلاح الدين الأيوبي، كان من أبرز القيادات العسكرية في جيش عماد الدين الزنكي الذي استطاع أن يقف في وجه الصليبية، وأن يعيد مصر إلى أحضان الأمة الإسلامية.

٢- أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي من أشهر ملوك الإسلام، اتفق أهل التاريخ على أن أباه وأهله من دوين، وهي بلدة في آخر أذربيجان وأنهم أكراد روادية.

الصنف الثاني: علماء الكرد وحماة العقيدة الإسلامية:

١- ابن صلاح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي، صاحب "علوم الحديث"، الملقب بابن الصلاح الشهرزوري.

٢- شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم المعروف بابن تيمية الحراني الكردي الأصل عام ٦٦١هـ (١٢٦٢م)، بعد خمس سنوات من سقوط الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) على أيدي التتار.

٣- الدينوري: هو أبو حنيفة أحمد بن داود بن وَنَنْد الدينوري، ولد في العقد الأول من القرن الثالث الهجري بمدينة دينَوَر، وإليها يُنسَب أجداده الأقربون، والحقيقة أن المصادر الإسلامية لم تذكر نسبته إلى الكرد، وإنما نسبته إلى دِينَوَر Dinewer، هذا هو اسمها المشهور، ويقال لها: دَيْنَوَر أيضاً، وتسميها المصادر السريانية دِينهور، وهي من أهم مدن إقليم الجبال في كردستان الشرقية (غربي إيران)، تقع غربي هَمَذان، وشمالي كرمَنشاه، ومن آثاره كتاب «البيان»، «الشعر والشعراء»، و«رسالة في الطب».ذكر ابن تَغْري بَرْدي في كتابه "النجوم الزاهرة"،(٣٦٠/٦) اسم ابن الحاجب فقال:عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الشيخ الإمام العالم العلاّمة جمال الدين أبو عمرو المعروف بابن الحاجب الكردي المالكي النحوي الأصولي، صاحب التصانيف في النحو وغيره، مولده في سنة سبعين وخمسمائة بـ«إسنا» من بلاد الصعيد، من آثاره في النحو: "الكافية، الإيضاح في شرح المفصل، أمالي ابن الحاجب، شرح كتاب سيبويه".

٤- الإمام بديع الزمان الجزري وابن الأثير.

٥- ابن خلكان: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان بن باوَك بن عبدالله بن ساكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك، ينتسب إلى أسرة البرامكة المشهورة، وقد ترجم شرف الدين ابن المستوفي صاحب "تاريخ أربيل" لابن عم ابن خلّكان، فنسبه إلى البرامكة أيضاً، وهذا يعني أن هذا النسب كان معروفاً لهم في أربيل وقراها، وصرّح ابن خلّكان لابنه موسى أن قبيلته التي ينتسب إليها هي من الكرد، واسمها "زرْزاري= ولد الذئب". له مؤلفات عديدة أشهرها «وَفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان».

الصنف الثالث: أدباء الكرد وحماة الأدب العربي:

١- أمير الشعراء أحمد شوقي (١٨٦٨هـ - ١٩٣٢م)أمير الشعراء أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك، ولد بالقاهرة عام ١٨٦٨م لأب كردي وأم من أصول يونانية ويُعَدُّ من أفضل شعراء العرب في العصر الحديث، من آثاره: "الشوقيات، عنترة، مجنون ليلي..".

٢- معروف الرصافي شاعر الحرية والإنسانية (١٨٧٥هـ - ١٩٤٥م): ولد معروف بن عبدالغني واشتهر بلقب «الرُصافي» عام ١٨٧٥م في حي من أحياء بغداد، يدعى حيّ «القراغول»، وهو ينتمي من جهة أبيه إلى عشيرة «جبارة»، وهي عشيرة كردية تدعى بالكردية «جباري»، لكن يذكر أدهم آل جندي في كتابه "أعلام الأدب والفن، الجزء الثاني" أن الرصافي من العشيرة الكردية «بَرزنْج»، والأرجح أنه من عشيرة جباري، وجاء في كتاب «العشائر الكردية» أن عشيرة جباري تسكن لواء «محافظة» كركوك، وهي تمتهن الزراعة، وقد وقفت إلى جانب الشيخ محمود الحَفيد خلال ثورته ضد الإنجليز عام ١٩١٩م في كردستان العراق.ملاحظة: يقول الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {١٣}) (الحجرات)ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيَّكُم وَاحِدٌ، لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عْجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلا لأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إلا بِالتَّقْوَى».انطلاقاً من هذه الآية الكريمة والحديث الشريف، يعلم الله أني ما كتبت هذه المقالة لكي أفتخر بقوميتي وأفضل نفسي وقومي على الآخرين؛ كلاّ، وإنما قصدت منها أن لله فضلاً على الأكراد أن يكونوا في خدمة هذا الدين المبارك ولكي لا نجهل دورهم البارز في الساحة الإسلامية[٢].تقودنا هذه النقطة الأخيرة إلى تناول دور الأكراد في الدول العربية والإسلامية على المستوى الحضاري، حيث كانت لكثير من الأكراد مساهمات جادة ومهمة في

مسيرة تبلور وتطور الحضارة الإسلامية، مثلهم مثل بقية الشعوب التي دخلت تحت مظلة الخلافة الإسلامية، سواء من المسلمين أو من غير المسلمين، وذلك على مدار مراحل تلك الحضارة المختلفة وفي مجالاتها المختلفة. ويصدق هذا القول على نطاق عريض من الموضوعات التي تتراوح ما بين العلوم الطبيعية والطبية والرياضية والهندسية وغيرها، إضافة إلى ميادين الثقافة والآداب والفنون المختلفة، واستمر هذا الدور الفعال والخصب في العطاء الحضاري في ما بعد في الدول التي أصبح الأكراد مواطنين فيها بعد تشكل الدولة الحديثة في هذه البلدان.فقد اندمج الكثير من الأكراد في ميادين الحياة العامة المختلفة في البلدان التي أصبحوا مواطنين فيها، واحتل بعضهم مناصب رفيعة في تلك البلدان، سواء في المجالات التنفيذية أو التشريعية أو القضائية، إضافة إلى ريادتهم في عدد من المجالات الثقافية والفنية والرياضية المهمة. فكان من المفارقات على سبيل المثل أن أحمد بك شوقي الملقب في مصر والوطن العربي بـ "أمير الشعراء" كان في الأصل كردياً وهو من امتلك ناصية اللغة والثقافة العربية، وعلى رغم ما أفسدته السياسة وحساباتها وتقديراتها ومعادلاتها في العلاقات بين العرب والأكراد منذ أكثر من قرن، فإن اندماج مواطنين أكراد في مجتمعات البلدان العربية التي أصبحوا مواطنين فيها، لم يتوقف على الإطلاق، وكذلك لم تتوقف مساهماتهم في العطاء الحضاري، على تنوعه في تلك البلدان[3].ظهر الكرد ظهوراً قوياً في العصور الإسلامية المتعاقبة، فها هم يؤسسون الدولة الدوستكية في ديار بكر(آمد) وما حولها، ووهاهم يؤسسون الدولة الأيوبية القوية التي دوخت الفرنجة وحققت أعظم انتصار في تاريخ الحروب بين الشرق والغرب في معركة حطين بقيادة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وعمه شيركوه (أسد الدين) وها هو يأسر ملوك أوربا ويسقيهم أكواب الماء أماناً لهم، ويطلق سراحهم شهامة ونبلاً، وها هم بذلك يؤسسون عشرات الإمارات في بدليس وشهرزور وهكاري وبوطان وبهدينان وسوى ذلك.وفي العهد العثماني كانت الإمارات الكردية مستقلة ولها قيادتها وعملتها الخاصة في بعض الأحيان، واشتهر في هذه الفترة أعلام كرد من أمثال إدريس البدليسي وشرفخان البدليسي وملاي جزيري وسيداي خاني وعلى حريري وسواهم. ولما ضعفت الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر واشرأبت النزعة القومية بأعناقها تململ الكرد وشعروا بأن إماراتهم ستضمحل بزوال الدولة العثمانية فقاموا بثورات عديدة منها ثورة آل بدرخان ١٨٤٣م –وثورة عبيد الله النهري ١٨٩٠ م وثورة الشيخ سعيد بيران ١٩٢٥م[4].

الخاتمة:

بعد حمد الله تعالى وفضله اتممنا بحثنا والذي تحرينا فيه قدر الاستطاعة الموضوعية العلمية والمنهجية في التناول ، وعليه ظهرت لنا نتائج عدة نشخصها بالتالي:

١. الاكراد في العالم مكون رئيس واساسي في نشوء الحضارات الانسانية لما يمثله من ثقافة ممتدة في عمق التاريخ البشري والديني.

٢. لرجالات الاكراد فضل على الحضارة الاسلامية تمظهرت من خلال العلماء الذين جادت بهم الثقافة الكردية والامة الكردية على مر العصور وما ذكرناه في مباحث البحث يدلل على ذلك.

٣. لن تقوم دولة متحضرة ما لم تجمع وتحتوي ثقافات مكوناتها كافة دون تمييز او اقصاء او تهميش.

٤. الاسلام فضله على جميع القوميات والاعراق ولكن هو ارتكز بصورة او باخرى على تلك الثقافات الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية من اجل انتشاره وتثبيته في قلوب وعقول معتنقيه.

٥. ما يذكره الباحثان في بحثهما ليس منة على احد من حيث اظهار فضل الثقافة الكردية على الحضارة الاسلامية،

هوامش البحث

[1] قراءة كردية للتاريخ الإسلامي... ملي كرد، ، موقع زمان الوصل، على الشبكة العالمية للمعلومات، على الرابط: /https://www.zamanalwsl.net/news/article/51738

[٢] دور الاكراد في نشر الحضارة الاسلامية، خالد محمدي، موقع مجلة المجتمع الالكترونية على الانرتنت، على الرابط: file:///E:/%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%

[3] عرب وأكراد: حديث في التاريخ والثقافة، وليد محمود عبد الناصر، موقع الحياة ، على الرابط: *http://www.alhayat.com/article/846694/%D8%B9%D8%B1%D8%A8-*

[4] قراءة كردية للتاريخ الإسلامي... ملي كرد، ، موقع زمان الوصل، على الشبكة العالمية للمعلومات، على الرابط: /https://www.zamanalwsl.net/news/article/51738